مؤسسة الهدى الإسلامية

العدد الخامس عشر
1/ذو القعدة/1434هـ

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

❊ المجازر في مصر عَبرة وعِبرة
❊ مقومات شخصية الوالدَين
❊ المعركة المشتركة
❊ هكذا فاصنعوا لهنّ...

كتائب شباب الهدى

أمة الجهاد والأخلاق

قال صلى الله عليه وسلم: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

جديد هذا العدد
قسم الأطفال

مجلة الهدى الإسلامية

مجلة الهدى الإسلامية
جهادية , فكرية , تربوية
تصدر عن مؤسسة الهدى الإسلامية
غرة كل شهر هجري
الغوطة الشرقية – سوريا

للتواصل :
AlhudaIslamicMagazine

رئيس التحرير: أبو فيصل القادري
سكرتير التحرير: أبو أنس الدومي
المحرر الفكري: الشيخ أبو ياسر القادري
المحرر الشرعي: الشيخ أيمن أبو مالك
المحرر اللغوي: سامر أبو حمزة
مدير التنفيذ والإخراج: أبو عمار داوود
مسؤول الطباعة: أبو حسان

مؤسسة الهدى الإسلامية

كلمة الافتتاحية

إن دين الإسلام العظيم يقصد إلى تعميم الخير ودفع الشر والهداية إلى الحق ومحاربة الظلم في كل مكان ومن أيّ كان.
وعلى من أراد أن يقوم بهذه المهمات الشاقة والأغراض النبيلة أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة والصفات الراقية والعادات السليمة حتى يصبح قدوة لمن يود الاقتداء ومنارة لمن يريد الاهتداء.
وقد كان الرسل عليهم صلوات الله وسلامه في مقدمة المتصفين بهذه الصفات والمتحلين بهذه المكرمات
وفي مقدمتهم نبينا عليه الصلاة والسلام القائل (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).
فإنها إذا حسنت الأخلاق طهرت الأذواق وكملت الآداب وسمت بها النفوس والألباب فيتوصل الداعي إلى قلوب الناس بأهون طريق وأيسر سبيل .
ولكن الداعي إذا نأى عن هذه الفضائل وابتعد عنها نفر الناس منه وتفرقوا عنه (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك).

تقرأون في هذا العدد

من معين السيرة	الشيخ أبو خالد الرز	ص٥
رسالة إلى الشعب السوري المجاهد	الشيخ محمد علي الصابوني	ص٦
المجازر في مصر عَبرة وعِبرة	الشيخ أيمن أبو مالك	ص٧
الخطاب الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة	الشيخ أبو الطاهر	ص٨
مقوِّماتُ شخصيّة الوالدين	الشيخ أبو ياسر القادري	ص١٠
المعركة المشتركة	المقدم أبو النّور	ص١٢
محمد بن إدريس الشافعي	منير عبد العزيز أبو العز	ص١٤
هكذا فاصنعوا لهنّ ...	اقتباس د.إشراق	ص١٧
مدينة مجاهدة	كلام سلام	ص١٩
قسم الأطفال	ضياء الحق	ص٢٠

إخراج و تصميم:
ضياء الحق

مؤسسة الهدى الإسلامية
صيحة حرية
الذراع الفني للثورة السورية...

أمّة الجِهادِ والأخلاق

كتبها الشيخ أيمن أبو مالك

كلمة العدد

الحمدُ لله الذي شرّف أمة الإسلام، فجعلها خيرَ أمّة أخرجَت للنّاس على مَرّ العصور والسنين، والصّلاةُ والسّلامُ على أحسن الخَلق خُلقاً وأرفعهم قدراً وأعظمهم جهاداً إلى يوم الدين وبعد:

فإن أمّتنا هذه أمةٌ مجيدةٌ، لها الأصول الرّاسخة والجذور العميقة في تاريخ المجد والسّموّ والرفعة، وإنّكَ حيثما يمّمْتَ وجهكَ أو قلّبْتَ طرفَك في صفحات التاريخ وجدتَ لهذه الأمّة قدمَ السّبق في أبواب الخيرات وميادين السعادات؛ ففي الجهادِ تراها أمّةَ الجهاد، وفي العلم تراها أمّة العلم، وفي الأخلاق تراها أمّة الأخلاق، ولكنّ رياحَ الباطل وأعاصيرَ الظّلم والظّلام عكّرتْ صفوها، وعطّلتْ سيرها، وقيّدت حركتها، وأفسدَت أذواقها.

فتباعدَت ثم تباعدَت عن أصول أصالتِها، وجذور خيريّتِها،إلى أنْ منّ الله على هذه الأمّة الشّريفة، فأيقظَها من رقدتها وأخرجَها من سُباتها ، فقامتْ تمسحُ بساعد الجدِّ غشاوةَ السّبات والكسل،وقامت من حضيض الغفلة والتّيهِ إلى ذروة سنام المجد والسُّؤدد، فحملت رايةَ الجهادِ مضمّخةً بدماء المستضعفين، معطّرةً بدماء البواسل المُجاهدين.

فسلبَت ألبابَ العالمين ، وخطفت أبصارَ النّاظرين ، وصارَت مَضربَ المثل بالصبر والثّبات والشجاعة والإقدام، ولكنّ غُبارَ الحرب ودخانَ المعارك قد حجبَ جانباً عريقاً من جوانب خيريّة هذه الأمّة وأصالتها،فلابدَّ لهذا الجانب الطّيب أن يظهرَ واضحاً جليّاً أمام البشريّة التّائهة المُنبهرة بزخارفِ الشّرق والغرب؛لتظهرَ أمّةُ الإسلام بحلل العزّ والشّرف وقلائدِ السّيادة والرّيادة.

وكما أنّها بهرتْ أممَ الأرض بصبرها وثباتها ، لا بُدّ لها أن تبهرَ الدنيا بأخلاقها وسلوكها ومعاملاتها؛لأنّها هيَ أمّةُ الأخلاق.

وقد لخّصَ نبيُّها رسالتَه كلَّها بقوله:

«إنّما بُعثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاق»

وبشّرَ عليه الصّلاةُ والسّلامُ أصحاب الخُلُق الرّفيع بمحبّتِه والقرب منه يومَ القيامة، فقال: «إنّ من أحبّكم إليّ وأقربكم منّي مجلساً يومَ القيامة أحاسِنُكم أخلاقا» رواه أحمد وحسنه الألباني.

ولقد بشّرَ الغُلاةَ القُساةَ المستكبرين ببغضِه والبعد عنه، فقال: « إنّ من أبغضِكم إليّ وأبعدِكم منّي مجلساً يوم القيامة الثّرثارون والمُتشدّقون و المتفيهقون [و المتفيهقون المتكبرون]»

رواه أحمد وصححه الألباني.

وإنّ حُسنَ الخُلُق علامةٌ لكمال الإيمان، قال عليه الصلاة والسلام: «أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم أخلاقاً» رواه أبوداود وصححه الألباني.

وإنّ لِحُسن الخُلُق أجراً عظيماً كقيام اللّيل وصيام النّهار، قالَ عليه الصلاة والسلام: « إنّ العبدَ ليُدركُ بحسنِ خلقِهِ درجةَ الصّائم القائم» رواه أبوداود وصححه الألباني.

وإنّ الخُلُق الحسنَ يقوم مقامَ الصدقات، قال عليه الصلاة والسلام :"تبسُّمُكَ في وجه أخيك صدقة، إفراغُك من دلوك في دلو أخيك صدقة ، كلمةٌ طيّبةٌ صدقة ، وإماطتُك الشوكَ والعظم عن طريق النّاس لك صدقة .." رواه أحمد وغيره وصححه الألباني.

فيا أمّةَ الأخلاق والجهاد إنّنا كما بعثْنا كوامن الجهاد والثّبات من صدورنا وترجمْناها واقعاً عمليّاً على أرضنا وبلادنا،فإنّه مِنَ الواجب علينا أن نبعثَ كوامِنَ الأخلاقِ الرفيعة من صدورنا ونترجمَها واقعاً محسوساً ملموساً في مجتمعاتنا وحياتنا.

فما أجملَ أن تجتمعَ المعاني الجليلة والصفاتُ الحميدة في شخصِك المبارك أيّها المجاهدُ المبارك.

فما أجملَ أن تُزيِّنَ ثوبَ العزِّ والشّرف بثوب التّواضُع واللّين، وما أطيبَ أن تُجلّلَ ثوب القوّة والحزم بثوب الرقّة والرِّفق والرّحمة، وما أحسنَ أن تجمعَ إلى ثوب المروءة والشجاعة ثوبَ الصّدق والأمانة.

ويا لسعادتِك وفوزك إنْ كلّلْتَ هذه الصفات بخُلُق الإسلام الأسمى؛ ألا وهو الحياء..الحياءُ من الله ،والحياءُ من النّاس ، والحياءُ من نفسك التي بين جنبَيك.

قال نبيُّك عليه الصلاة والسلام «لكلِّ دينٍ خُلُقٌ وخُلُقُ الإسلام الحياء» رواه ابن ماجه وحسنه الألباني.

وختاماً؛ فإنّ قوماً تغلّبوا على الضعف والخوف واستبدلوه بالقوة والشجاعة قادرينَ على استئصال الأخلاق السّيئة والعادات القبيحة، واستبدالها بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال.

والله يهدي مَن يشاءُ إلى صراطٍ مستقيم،والحمد لله ربِّ العالمين.

في ظلال آية

﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ النساء: 36

إنّ هذهِ الآيةَ الجليلة الكريمة آيةٌ جامعةٌ لأسباب صلاح البشريّة وسعادتها في الدّنيا والآخرة، فإنّها تجمعُ بين التّوحيد الذي يكبحُ جماح البشريّة عن التّمرد والطغيان واستعبادِ النّاس، والإحسانِ الّذي ينشرُ الألفة والمودّة بين أفراد المجتمع.

تبدأ الآيةُ بالأصل الأعظم الذي تُبنى عليه الأعمالُ، فتأمرُ بتوحيد الله وإفرادِهِ بالعبادة وتنزيهِهِ عن الشّركاء والأنداد لأنَّ التّوحيد الصّحيحَ هوَ مفتاحُ السّعادة في الدّنيا ومفتاحُ النّجاةِ والجنّة في الآخرة، وبغيره لا يُقبل عملٌ من عاملٍ مهما جدَّ واجتهدَ وثابرَ؛ لأنّ الله تعالى لا يَقبلُ عملاً من مُشرك، قال الله في الحديث القدسيّ:

(أنا أغنى الشّركاءِ عن الشّرك فمَنْ عملَ عملاً أشركَ فيه معي غيري تركتُهُ وشركَه) متّفق عليه.

ثمّ يأمرُ الله تعالى بما يدلُّ على صدق هذا التّوحيدِ ويظهرُ ثمارَه في العمل والسلوك؛ لأنّ دينَ الإسلام العظيم نزل لِيُصلحَ البشريّة كلّها في ظاهرها وباطنها، فلم يجعلهُ اللهُ سبحانه مقصوراً على العقائد ومحصوراً في القلوب، بل جعلَهُ ظاهراً جليّاً في السّلوك والأخلاق والمعاملات؛ ليكونَ المسلمُ مميّزاً بسلوكه، وليكونَ الدّينُ متكاملاً يَصلحُ لقيادة الدّنيا بأسرها، فيأمر الله تعالى بالإحسان إلى الوالدين وذي القُربى واليتامى والمساكين والجيران؛ قريبهم وبعيدِهم، والأصحابِ والغرباء والعبيد والخَدم، بلَ أمرَ بالإحسان إلى كلِ شيء. قال صلّى الله عليه وسلّم:

<< إنّ الله كتَب الإحسانَ على كلّ شيء؛ فإذا قتلتُم فأحسِنوا القِتْلة، وإذا ذبحتُم فأحسنوا الذبْحة، ولْيُحِدَّ أحدُكُم شفرتَه و ليُرِحْ ذبيحتَه >>متّفق عليه.

فبَلغَ الإحسانُ في دين الإسلام أنْ وصلَ نفعُه إلى البهائم والدّواب والأعداء...

والإحسانُ؛ هو لبُّ الدّين وروحُه وكمالُهُ، كما وصفَه الإمامُ ابنُ القيِّم رحمَه الله، وهو أسمى مراتب الأخلاق وأشرفُ منازل الدّين.

فالإحسان؛ بذلٌ وإنفاقٌ، وطيبُ كلمةٍ وحُسنُ عِشرةٍ، ومواساةٌ للحزينِ والمكلوم، ودفاعٌ عن المقهور والمظلوم ورفقٌ بالضّعيف والمسكين ، وسماحةٌ وطيبُ نفسٍ في البيع والشراء ، وتنزّهٌ عن الكذب والكبر ومساوئ الأخلاق، والإحسانُ دعوةٌ للتّراحم والتّعاون بينَ المسلمين، ودعوةٌ للعفو والصّفح بين المتخاصمين.

ونحنُ في هذه البلاد الطّيبة بعدَ أنْ شرَّفنا اللهُ وأكرمَنا بالجهاد في سبيله وجعلَنا في ذروَة سنام الإسلام، بعدَ أن كنّا في حضيضِ الغفلة والذّلة والتّيه، كانَ واجباً علينا أنْ نكونَ على قدر هذا التّشريف، وأن نسلكَ سبيلَ الإحسانِ الذي دلّنا الله عليه مع التّمسُّكِ بالتّوحيدِ الذي أمرَنا الله به؛ لِيُثمرَ ذلك مجتمعاً مسلماً متماسكاً يصبرُ على البأساء والضرّاء والمحن، ويثبتُ في الحروب وينتصرُ على الأعداء بإذن الله تعالى؛ لأنّ كلَّ فردٍ في مجتمع المحسنين سيرى النّاسَ من حولِه إخواناً له برفقِهم وبرِّهم ومعروفِهم، فيسهل عليه الصّبرُ وتهونُ عندَه الصّعاب.

فعليك - يا أخي - بالإحسانِ في شأنِكَ كلِّه؛ لأنّنا في وقتٍ عصيبٍ كُلُّنا مُنهكٌ مُتعبٌ حزين، وكلُّنا مُحتاجٌ إلى إحسانِك.

فأحسِنْ إلينا بطيبِ أخلاقك وعفوكِ وسماحتك..

أحسِنْ إلينا برفقِكَ بنا وصبرك علينا وتواضُعِك لنا..

أحسنْ إلينا في بيعك وشرائك وأخذِك وعطائك..

أحسنْ إلينا في النّصيحةِ والدّعوة ولا تُنفِّرِ النّاسَ عن دينك ومنهاجك..

أحسنْ إلينا في أمرك بالمعروف ونهيك عن المُنكر، ولا تكُن فظّاً غليظَ القلبِ؛ فينفضّ النّاسُ من حولك..

أحسنْ إلينا في سيرك وجهادِك نزدَد لك حبّاً ، ونُزدِك دعماً وعوناً ، ونزدَد جميعاً بإذن الله ثباتاً وقوّة.

«فإنّ رحمتَ الله قريبٌ من المحسنين» , «وإنّ الله لمع المُحسنين» , «وإنّ الله لا يُضيعُ أجرَ المُحسنين» .

من معين السيرة

(إنّما بُعثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاق) متّفق عليه

لاشكَّ أنَّ الإسلام رسالةُ قيمٍ وأخلاق في الدّرجة الأولى حتّى صحَّ عن النّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال:

(إنّما بُعثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاق) متّفقٌ عليه.

محضُ رسالته في هذه المهمَّة الأخلاقيّة, ولا عجبَ؛ فقد ربطَ الإسلام الأخلاقَ بالعقيدة فنفَى الإيمانَ عمّن لا أمانةَ له, وعمّن باتَ شبعان وجارُهُ إلى جنبه جائع, وعمّن زنا أو سرق أو شَربَ الخمر, وجعل من لوازم الإيمان: صلةُ الرّحم وإكرامُ الجار وقولُ الخير (منَ كانَ يؤمن بالله واليوم الآخر, فَليَصِلْ رحمَه وليُكرمْ ضيفَه ولا يؤذِ جارَه و ليقُلْ خيراً أو لِيَصمُت)متفقٌ عليه.

كما ربطَ بين الأخلاق والعبادات وجعلها من ثمارهما؛ فالصّلاةُ (تنهى عن الفحشاء والمنكر), والزّكاةُ (تطهّرهم وتزكّيهم بها), والصّيامُ (لعلّكم تتّقون), والحجُّ (فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحج), وربطَ بين الأخلاق والمعاملات؛ فأمرَ بالصّدق والأمانة والعدل والإحسان والتراحم،

وربطَ الحياة كلَّها بالأخلاق؛ فلا انفصالَ بين الأخلاق والعلم, ولا بينَ الأخلاق والسّياسة, ولا بينَ الاقتصاد والأخلاق, ولا بين الحرب والأخلاق؛ فالأخلاقُ لحمةُ الحياة الإسلاميّة. و النّاظرُ في شخصيّة رسول الله صلّى الله وعليه وسلّم يجدُ العنصرَ الأخلاقيَّ بارزاً أصيلاً فيها؛ فأحاديثُهُ الشّريفةُ تترَى تحضُّ على خُلُقٍ كريم, وحياتُه عليه الصّلاةُ والسّلامُ قامَت مثالاً حيا وصورة رفيعةً وصفحةً نقيّةً للأخلاق الإسلاميّة؛ بجمالها وكمالها وشمولها, يتنزَّلُ تمجيدُها والثّناءُ عليها في قوله سبحانه وتعالى «وإنّك لعلى خُلُقٍ عظيم» وسار الصّحابةُ رضي الله عنهم على سُنَنِ تلك الأخلاقِ الهاديةِ, ونهلُوا من معينها, وعاشوها سلوكاً وواقعاً في يوميات حياتهم إخاءً وتعاوناً وتكافلاً, يقتسمون شظفَ العيش وقسوةَ الظّرف وقلّةَ الزّاد؛ ليكونوا لمن بعدَهم من الأجيالِ المثلَ الذي يُحتذى, والهدى الذي يُتّبَع.

فهاهُم الأشعريّونَ؛ يمتدِحُهم رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم, ويقولُ فيهم: (إنّ الأشعريّينَ إذا أرمَلوا «قلّ زادُهم سفراً و حضراً» جعلوا ما كانَ عندَهم من الطّعام في ثوب واحد, ثمّ اقتسموه بينَهم بالسّويّة, فهم منّي وأنا منهم) مُتّفقٌ عليه.

ويُكبِر الله عزّ وجلّ في الأنصار- رضي الله عنهم - برَّهم وإيثارَهم؛ الذي تجلّى في استقبالِهم إخوانَهم من المهاجرين, وعرضِهم عليهم أموالَهم وبيوتَهم وزروعَهم في أروع وأرفع أمثلة السّخاءِ والإخاء، وما قصّةُ سعدِ بنِ الرّبيعِ وعبد الرّحمن عوف - رضى الله عنهما - إلّا مثالاً يُترجِمُ هذا البرَّ وهذا الإيثار.

ويحلُّ ثابتُ بنُ قيس وكانَ رجلاً مجهوداً جائعاً يحلُّ ضيفاً على أبي المتوكّل الأنصاري بأمر رسول الله صلى الله وعليه وسلم, ولم يكنْ يملكُ إلّا قُوتَ أهله ,فيأمرُ أهلَه أن تعلّلَ الصبيةَ حتّى يناموا, ويُطفِئَ السّراج ويُري ضيفَهُ أنّه يأكلُ معه, حتّى يتناول الضيف طعامَه وافراً, ويغدو إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فيقول له -عليه الصّلاةُ والسّلام- قد عَجِبَ الله عزّ وجلّ من صَنِيعِكُما بضيفكُما اللّيلة

متّفق عليه.

ولا يقتصرُ خُلُقُ الإيثار على المال فقط ,بل إنّ أعلى مرتبةٍ هي مرتبةُ الإيثارِ بالنفس:

تجودُ بالنّفس إذ أنتَ الضّنينُ بها

والجودُ بالنّفس أمضى غايةِ الجود

يُحدّثُ حذيفةُ العدوي فيقول:

انطلقتُ يوم اليرموك إلى ابن عمٍّ لي, ومعي شيءٌ من الماء, وأنا أقول إنْ كانَ به رَمقٌ سقيتُه, فاذا أنا به، فقلتُ أسقيكَ؟ فأشارَ برأسه أنْ نعم, فإذا أنا برجل يقولُ :آه، آه، فأشارَ لي ابنُ عمّي: أن انطلقْ إليه, فإذا هو هشام بن العاص، فقلتُ: أسقيك؟ فأشار أنْ نعم, فسمع آخر يقول: آه آه , فأشار هشام أن انطلق إليه, فجئتُه, فإذا هو قد مات, فرجعتُ إلى هشام فإذا هو قد مات , فرجعت إلى ابن عمّي فإذا هو قد مات.

«أولئِكَ الّذينَ هَدى اللهُ فبِهُداهم اقْتده» الأنعام ٩٠

رسالةٌ إلى الشّعبِ السّوري المجاهد

من الشّيخ محمّد علي الصّابوني حفظَه الله

وأقولُ للشّعب السّوريّ المظلوم: إنّ أملَ الطُّغاة في إخمادِ ثورتكم المباركة، لن يتحقّقَ بإذن الله ، مهما فعلوا، أو كذّبوا، أو خدعوا بمعسولِ الكلام ، فلا تنتظروا دعماً مِن أحد...

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، والصّلاةُ والسّلامُ على أشرف الأنبياءِ والمُرسلين ، وبعد :

فقد طلعَ فجرُ يوم الأربعاء ٢٠١٣/٨/٢١ على مجزرةٍ في غوطة دمشقَ الفيحاء أرض الأنبياء ، استعمل فيها المجرمُ الإرهابيُّ بشار السلاحَ الكيماويّ ضدَّ مدنيين عزّل،

استُشهد فيها المئاتُ من الأطفال والنساء والشيوخ وهم نائمون ، إنّها مجزرةٌ يندى لها جبينُ الإنسانيّة، إن بقيَ في العالم إنسانيّة.

لن نقول إلاّ: (حسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيل) لعلّنا ننقلبُ بنعمةٍ مِنَ اللهِ وفضل، وننتصرُ على هذه العصابة الإرهابيّة المجرمة، التي يقودُها شخصٌ إرهابيٌّ أخرق، لا يعرف معنى الإنسانيّة، ولا يُقيمُ لها وزناً .

إنّنا لن نتحدّث عن إجرامه وإرهابه، وقَتلِهِ للأبرياء، ولكنْ نقولُ لِمَن دعمَ أو ساعد، أو أعانَ ، أو سكتَ عن هذا المجرم، أو من كان يستطيعُ إيقاف هذا القتل ولم يفعل،

نقول لهم جميعاً: إنّكم مجرمون مشاركون في القتل، ومشاركون في الجريمة ، وتستحقّون العقاب ، كالإرهابيّ بشّار، هذا في الشّرع الحنيف وفي الدين؛ فكلُّ من أعانَ المُجرمَ أو سكتَ عنه فهو مجرمٌ مثله.

وأقولُ لكل مسؤولٍ عربيٍّ أو دوليّ، وكلِّ معارضٍ يتبختر في أروقة السياسة طمعاً في دعم كاذب، أو حَلٍّ مُخادع، أقول لهم جميعاً: أنتم متواطئون، بل مشاركون في قتل الشعب السوريّ، بل أنتم القتلة، وستُحشرون يوم القيامة أمام العزيز الجبّار، وقد كتبَ بين أعينكم: (آيس من رحمة الله) فهنيئاً لكم هذا الفخر، وهذا الشعار على وجوهكم أيّها القتلة، وهنيئاً لكم غضبُ الله ولعنتَه وعذابَه الأليم، كما قال ربّ العزّة والجلال في حقّ القتلة: (ومَن يقتلْ مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنّم خالداً فيها وغضبَ اللهُ عليه ولعنَه وأعدَّ لهُ عذاباً عظيماً).

خمسُ عقوباتٍ لمن يقتل مؤمناً واحداً، فكيفَ بمن يقتل الآلاف من الأطفال والنساء وهم نائمون؟!

وأقولُ للشعب السوريّ المظلوم: إنّ أملَ الطّغاة في إخماد ثورتكم المباركة ، لن يتحقّق بإذن الله، مهما فعلوا، أو كذّبوا، أو خدعوا بمعسولِ الكلام، فلا تنتظروا دعماً من أحد ، لا تنتظروا السلاح ، ولا تنتظروا المساعدات الطبيّة، ولا تنتظروا الغذاء، بل اعتمدوا على الله القويّ الجبّار، ولا تنسوا ما كنتم تردّدونه من قبل: (يا الله مالنا غيرك يا الله) فوَالله لن ينصرَكم إلّا الله، فها هي الأقنعة تسقط عن كلّ المُتباكين عليكم، لتظهرَ الحقائقُ، فأنتم شعبٌ قويٌّ جبار يخشاهُ العالم، فاعتمدوا على أنفسكم بعدَ اعتمادكم على الله ، ولْيكُن شعارُكم بفضل الله وحده: (سننتصرُ بلا منّةٍ مِن أحد).

كما أدعو إخواني المجاهدين كي يكونوا يداً واحدة؛ لِضرب هذه العصابة وأزلامها، فإنّ يدَ الله مع الجماعة .

اللّهمَّ ارحمْ شهداءَ سوريّا الذين اصطفيتهم واخترتَهم مِن بين العالمين، وارحمْ ضعفَ أبنائها، الذين يدعونَك ليلَ نهار، اللّهمّ كنْ للأيامى واليتامى والأمهات، اللّهمَّ استجبْ لدعائهم ولا تردّهم خائبين، اللّهمَّ انتقمْ من الإرهابيّ بشار وعصابته المحليّة والعربيّة والدوليّة، اللّهمَّ عليكَ بهم فإنّهم لا يُعجزونك، وكنْ لأهلِنا في سوريا، فأنتَ وحدَك القادر، وأنت نِعمَ المولى ونعم النّصير .

المجازر في مصر عَبرة.. وعِبرة

إنّ أصلَ فساد الأمّةِ وعلّةَ تأخّرِها وتعطّل سيرِها هم أصحابُ الفكر المنحرف والقلوب المريضة، الّذين لا يُريدون لهذا الدّين أن يُظلّلَ أرضَ المسلمين؛ استبقاءً لشهواتِهم وأهوائهم ومصالحهم .....

بقلم الشيخ أيمن ابو مالك

إنّ الله تعالى قد قدّرَ أنّ المسلمين بنيانٌ واحدٌ وجسدٌ واحدٌ يشتركون في الألم والأمل والشّدة والرّخاء والسّرّاء و الضّرّاء. قال النّبي صلى الله عليه وسلم:(المؤمنُ للمؤمن كالبنيانِ يشدُّ بعضُه بعضاً) متّفقٌ عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: (مثلُ المؤمنين في توادِّهم وتعاطفِهم وتراحمِهم كمثل الجسدِ الواحدِ إذا اشتكى منهُ عضوٌ تداعى له سائرُ الجسدِ بالسّهرِ والحمى) مُتّفقٌ عليه.

فالمسلمون أمةٌ واحدة همُّهم واحدٌ وعدوُّهم واحدٌ وهدفُهم واحد، وإنّه من المؤلم جداً أن نسمعَ في بلادِنا هذه بلادِ الإسلام رجلاً يرى ما نزلَ بإخواننا في مصرَ من الظلم والقتلِ والإجرام، فيشمتُ بهم ويضحكُ عليهم ويقول يستحقّون ذلك وأكثر؛ لأنّهم فعلوا كذا ولم يفعلوا كذا...وهذا كلامٌ لا يليقُ بمسلم مجاهدٍ يريدُ إقامةَ دولة الإسلامِ على هذه الأرض المباركة، بل الواجبُ علينا- معشرَ المسلمين- أنْ ننظرَ إلى إخواننا بعين الشّفقةِ والرّأفةِ والرّحمة، وأن ندعو الله لهم أن يُفرِّجَ همَّهم وأن يُجلي كربتَهم؛ لأنّهم عضوٌ من جسد الأمة الكبير إذا قويَ قوينا به، وإذا شُفِي شُفينا معه، وإذا مرضَ فتَّ في عضدنا وأضعفنا، ومِنَ الواجب علينا أيضاً أن نعتبرَ من حال إخواننا هناك، وأن ننظرَ في أخطائهم؛ لنتجنّبَها حتّى لا ينتكسَ مركبُنا وقد شارفَ على بلوغ شاطئ النجاة .. قال ربُّنا سبحانه وتعالى " فاعتبروا يا أولى الأبصار".

فإن من العبر التي نستخلصها مما جرى في مصر أن المحاباة واللين لا تنفع ولا تجدي مع أعداء الدين على اختلاف مشاربهم وأفكارهم وتوجهاتهم وإن ذلك لن يكف شرهم ولن يدفع مكرهم بل سيزيدهم تسلطا وطمعا كما قال سبحانه:

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...)

ومن العبرأن أعداءنا لن يتركوا قتالنا ولوا تركنا قتالهم ولن يلقوا سلاحهم ولو ألقينا سلاحنا لأن همهم الأعظم هو استئصالنا من جذورنا أو نكون كفارا مثلهم قال سبحانه (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا..)

لذلك فإن الطريق الصحيح الوحيد لردع أعداء الدين ودفع شرهم هو الجهاد في سبيل الله تعالى .

ومن العبر أن الحق لا بد له من قوة تحميه وتدفع عن حياضه وحرماته وأن الحق بلا قوة سيبقى عاجزا مكبلا يعدو عليه أسافل الناس وأراذلهم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير) لأن المؤمن القوي أقدر على اظهار الحق والدفاع عنه.

ومن العبر؛ أنّ أصلَ فساد الأمّة وعلّةَ تأخّرِها وتعطّل سيرِها هم أصحابُ الفكر المنحرف والقلوب المريضة الذين لا يريدون لهذا الدين أن يظلّلَ أرضَ المسلمين استبقاءً لشهواتهم وأهوائهم ومصالحهم الدنيئة، وهؤلاء هم أعدى أعداء الأمّة؛ لأنّهم ينخرون في جسدها من الداخل، وأمثالُ هؤلاء سرعانَ ما يشتريهم الأعداءُ ويجنّدونَهم لخدمةِ مصالحهم وتفريقِ صفوف المسلمين وتبديدِ جهودهم، وكم رأينا نحن في بلادنا ممّن لا يريدون الحلَّ الإسلاميَّ من خيانةٍ وغدرٍ وتفريقٍ للصفوف، أولئك الذين يقول الله فيهم:(هُمُ العدوُّ فاحذرْهم قاتلَهم الله أنّى يُؤفكون) .

فاستمسك أيها المسلم بدينك وتمسك بجهادك وسلاحك فإنه ما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا...

الخطاب الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة

إنّ فهمَ الواقع الّذي نتحرّكُ فيه ومعرفةَ أحوال النّاس وما هم عليه مِن أهمِّ المرتكزاتِ لنجاح الخطابِ الإسلاميّ وعمليةِ التّغيير

الشيخ أبو الطاهر

مِن المعلوم أنّ القيمَ في الكتاب والسُّنّة خالدةٌ وثابتةٌ ومعصومةٌ، مجرّدةٌ عن حدود الزّمان والمكان؛ لأنّ مصدرَها إلهيٌّ مُقدّس.

أمّا أساليبُ إبلاغها وتوصيلِها وتعليمِها للنّاس؛ فهي اجتهاداتٌ بشريّة، لذلك قد يكونُ الانغلاقُ والتّقوقع والجمود عندَ بعض الدّعاة مَرَدُّهُ إلى الخلط بينَ القيم الثّابتة وبينَ أساليب البلاغ والدّعوة.

وإنّ التّطورَ الحاصلَ والتّغيير في المجتمعات في عالم الأفكار والسّياسة والثّقافة لَم يَدفع الكثيرينَ من الدّعاة إلى النّظر في الإبداع المطلوب والتّغيير في مفردات الخطاب الإسلاميّ ومضمونه وأسلوبه، وخاصّة فيما يتعلّقُ بفقهِ الأولويّات وفقهِ الواقع.

وكثيراً ما نَغرَقُ في دراسة ما يجبُ أن يكونَ، تاركينَ البحثَ في كيفيّة الوصول إلى هذا الذي يجب أن يكون، وربّما أحياناً ننقل القدسيّة والعصمة للقيم إلى ما يُردِّدُه البعضُ من وسائل أو خطاب موروث واجتهادات بشريّة، فنخاطبُ الحاضرَ بما فيه من مستجدّات وانحرافات طارئة بخطاب كانَ يُلقيه دعاةٌ أو علماءُ منذُ قرنين أو ثلاث أو أكثر....، وكانَ خطابُهم حينَها معالجةً لانحرافات زمانهم وأمراضه، لكنّهُ الآن لا يصلُح مضمونُه لاختلاف الانحرافات العقدية والسلوكيّة لدى المسلمين، وإنّ عدمَ التّمييز في ذلك يجعل الخطابَ اليومَ يعيش حالةً من العطالة والجمود وعدم التّأثير والتّغيير، وبالتّالي فلا بُدَّ أن يكونَ ما نطرحه اليوم في حالة الثّورة التي نعيشها يُراعي قضاياها وأهدافها وهمومها، وإنّ فهْمَ الواقع الذي نتحرّكُ فيه ومعرفةُ أحوال النّاس وما هم عليه من أهمِّ المرتكزات لنجاح الخطاب الإسلاميّ وعمليّة التّغيير، ويُنقَلُ عن الإمام الشاطبيّ قولُه في هذا السياق: «ما كل ما يُعلَمُ من الشّريعة بالضرورة يُقال، إنّما يُنظَرُ في أحوال المخاطبين؛ فما وافقَ عقولَهم حُدِّثوا به وما كان مآلُهُ عندَهم إلى الفتنة كُتِمَ عنهم»..... - بتصرف -

ويَنقلُ الشّاطبيُّ عن ابن تيمية رحمه الله - وبتصرف - قولَه: العالمُ أو الدّاعيةُ في كلمة الحقِّ والدّين يُشيرُ إليها إشارةً، وأحياناً يذكرُها بالعبارة، وأحياناً يُسمّي الأشياءَ بأسمائها، وأحياناً يصمتُ وذلك تبعاً للمُخاطبين وما هم عليه.

وانظرْ إلى اختلاف الخطاب من النبي لِمن حولَه؛ وذلك لاختلاف أحوالهم. وقد أوصى كلَّ واحدٍ بغير ما أوصى به الآخر.

روى الإمامُ أحمدُ واللفظ له والترمذيّ عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قلتُ يا رسول الله أوصني، قالَ: اتّقِ الله حيثما كنتَ وأتبع السّيئةَ الحسنة تَمحُها وخالِقِ النّاسَ بخُلُقٍ حَسن» رواه الترمذي وقال حديث حسنٌ صحيح.

وروى أبو هريرة رضي الله عنه أنّ رجلاً قال للنبيِّ: أوصني بشيءٍ ولا تُكثر عليّ؛ لعلي أعيه، قال: "لا تغضبْ" رواه البخاري. والأمثلةُ كثيرةٌ في ذلك.

> وجانبٌ آخرُ من السّلبيّة والعطالة في الخطاب الإسلاميِّ، أنّنا نغرقُ في جزئيّات أو حالات خاصّة ونعمِّمُها بحيثُ تُصبحُ هي شُغلَنا الشّاغل واهتمامَنا الأكبر، في حين أنّ هناك من القضايا والأولويّات يجبُ التّركيزُ عليها ومتابعتُها حتّى يستقيمَ الأمرُ فيها لقيم التّوحيد ومنهج الإسلام

وقضيّةٌ أخرى هي من الأهميّة بمكان، أن نُدرك أهميّة الخطاب الإعلاميّ ودوره في تشكيل الأمم، بحيثُ نوليه اهتماماً خاصّاً، ونمتلكَ القدرةَ على استخدام وسائله المُتجدّدة، فالمعركةُ في الحاضر والمستقبل بين الدول والعقائد جانبٌ كبيرٌ منها مُتعلّقٌ ببناء الاستراتيجيّة المعلوماتيّة والإعلاميّة ومدى قدرة خطابنا الإسلاميّ على خوض هذا الصراع وهو يحمل قِيَمَ الكتاب والسّنّة.

كتاب :هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس

إنّ في الحياة قوانينَ لبناءِ المجتمعات وانهيارها، قرّرها الخالقُ سبحانه ونجدها في قراءة التاريخ

للدكتور: ماجد عرسان كيلاني

من كتبهم

ومن جملة هذه القوانين الّتي يذكرُها الكاتبُ القانونُ الرّابعُ؛ يقول فيه:» مع أنّ الدّينَ الإسلاميَّ هو الدّينُ الصّحيحُ بين الأديان المعاصرة، إنّهُ هو منهاج الحياة الرّاشدة الهانئة في الدنيا والآخرة، إلّا أنّهُ لايقودُ إلى هذا النّوع من الحياة إلا إذا أُحكِمَتْ خطواتُ عرضه وتطبيقه حسبَ نظام خاصٍّ ومنهجية مُعيّنة. وأوّلُ عناصر هذا النّظام والمنهجية أنْ يبدأ التّركيزُ على العنصر الأوّل من الشّريعة الإسلاميّة؛ وهو(القيم) قبل تطبيق العنصر الثّاني(الحدود)، وأن يجري تنمية هذه القيم المذكورة في حياة الدّاعين إليها قبل أن يُطالبوا غيرَهم بها، وأنْ يسلكوا سبيل (الحكمة) والتّواضع والتّجرد بدل المنّ على النّاسَ بإسلامهم والسّعي إلى العلوّ في الأرض وتولّي المناصب بحجّة الإشراف على تنفيذ برامج الإصلاح، وأن يتزهّدُوا في معيشتهم إلى أدنى رجلٍ في الوسط الذي يَدْعُونَ فيه بدلَ التّمتّع بالمغانم والأعطيات التي تجرُّهَا المناصبُ والوظائفُ العالية باسم الدّين، وأن يكفُّوا أيديَهم عمّن آذاهم ويعفوعمّن ظلمَهُم، بدل الانتصار لحظوظِ النّفس وشهواتها».

وثاني عناصر النّظام والتّرتيب في الدّعوة: أنْ يَقترنَ المظهرُ الدّينيُّ للعبادة مع المظهر الاجتماعي، والحذرِ من الفصل بين المظهرين إضافةً إلى المظهر الكونيّ، وأن يكونَ محورُ المظهر الاجتماعيّ

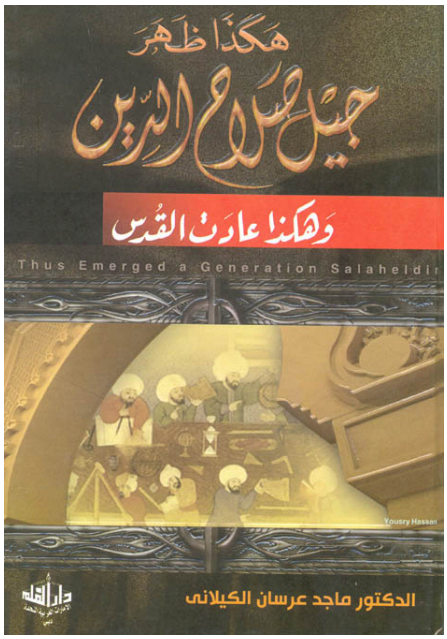

هو العدل والحرية والمساواة والشورى.

وثالثُ عناصر النّظام والتّرتيب: أن تستمرَّ مرحلةُ العمل والتّربية في ميدان القيم الإيمانيّة، حتى تُصبح النّسبة بين عدد المؤمنين وغير المؤمنين نسبةً قادرةً على «التّخمير الاجتماعيّ وتشكّل ولاء الجماهير»، تماما كنسبة وزن الخميرة الكافية لتخمير كميّة الطّحين المطلوب تخميرُهُ، أي إلى المدى الذي تصبح الجماهيرُ مستعدةً للمشاركة في متطلبات المواجهة وتقديم القدرات والإمكانات والتّضحيات اللّازمة.

ورابعُ عناصر النّظام والتّرتيب: هو التعرُّف على الموادّ الخامّ من البشر الصالحين؛ ليكونوا أنصارا للدّعوات وجُنداً للرّسالات، وأفضل العناصر لذلك هي جماهير العامّة، وكثيراً ما تغفل»الحركة الإسلاميّة وجماعاتُها الحديثة» عن هذا المبدأ؛ فينسون الرّيفَ والبادية ويحصرون دعوتَهم بالجدال مع المُترفين من القيادات وأهل المُدن في الأندية والصّحافة وأجهزة الإعلام والبرلمانات ودوائر الوظيفة، حتّى إذا اشتدَّ الجدال وانقلبَ إلى مواجهات ساخنة وضاقَ المترفونَ بتتبُّع عوراتهم... امتشقُوا أبناءَ الرّيفَ والبادية وصنعُوا منهم بنادقَ وسياطاً وسجّانين يعتقلون الدّعاة وينكّلونَ بهم ويسومونهم سوءَ العذاب.

ويقولُ الكاتبُ في القانون الخامس: تتحقّقُ قوّة المجتمعات من خلال نُضج وتكامل عناصر القوّة كلّها في دائرة فاعلة وتناسُق صحيح، وهذه العناصر هي: المعرفة،والثروة،والقدرة القتالية.

وتتجسّدُ"المعرفة": في العلماء المتخصّصين والخبراء، و"الثّروة": في الاقتصاديين ورجال الأعمال الأغنياء، بينما تتجسّدُ"القدرة القتاليّة":في الجُند والقادة العسكريين،والتّناسقُ الصّحيح المشارُ إليه؛ يعني أنْ تتلاحمَ جهودُ الممثّلين لعناصر القوّة الثلاثة طبقاً لقاعدة مُعيّنة، خلاصتُها أن تدورَ «القدرة القتالية والثروة» في فلك «المعرفة»؛ لتكونَ السّياسةُ الحكيمةُ والقيادة الناجحة.

وحينَ يضطربُ هذا النّسقُ والتّرتيب أو يقصّرُ أحدُ العناصر عن النّضج: تُصابُ الأممُ بالوهن والهزائم، والحضاراتُ بالتّخلّف والانحطاط.

مؤسسة الهدى الإسلامية
العدد الخامس عشر – العدد الحادي والعشرون

مقوّماتُ شخصيّة الوالدين الجزء الثاني

الشيخ أبو ياسر القادري

ذكرْنا في العدد السابق بعضَ الصّفات والمقوّمات التي يجبُ أن تتوفّرَ في شخصيّة الوالدين، من أجل القيام بالدّور التّربوي اللازم؛ لتنشئةِ أبناءٍ صالحين ملتزمين.

ونتابع الآن ذِكرَ باقي هذه الصفات المتمّمةِ للصفات الأربعة التي ذكرت سابقاً:

٥- لا بُدَّ أن يكون السلوك والأخلاق للوالدين منضبطاً وَفقَ معايير القرآن والسنة، وها هو ابنُ عباس رضي الله عنه يقلّد الرسول فيما فعل حين قام من الليل، يحكي ذلك ابن عباس فيقول: "بتُّ عند خالتي ميمونة ليلةً، فنام النّبي فلمّا كان في بعض الليل قامَ النبي فتوضّأ من شنٍّ معلق وضوءً خفيفاً ثم قام يصلي، فقمتُ فتوضّأت نحواً ممّا توضّأ، ثمّ جئتُ فقمت عن يساره، فحوّلني فجعلني عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله....." رواه البخاري

فقد قلّد ابن عباس النبي عليه السلام فيما فعل، وهذا دليل على أثر القدوة الصالحة في التربية وضرورةِ وجود القدوة الصالحة في الأبوين أمرٌ مُهمٌّ في عمليّة التربية، وخاصّةً في الأمّ؛ لأنّها أكثرُ مكوثاً مع الأبناء وخاصّةً في مراحل الطفولة الأولى.

يقول د. المفكّر محمد قطب "رحمَهُ الله":(من السهل تأليفُ كتاب في التربية ومن السهل تخيُّلُ منهج ،ولكنّ هذا المنهجَ يظلُّ حبراً على ورق ما لم يتحوّل إلى حقيقة واقعة تتحرّك في واقع الأرض، وما لم يتحوّل إلى بشر يُترجم بسلوكه وتصرّفاته ومشاعره وأفكاره مبادئَ المنهج ومعانيه، عندئذٍ فقطَ يتحوّل إلى حركةٍ ويتحول إلى حقيقة)

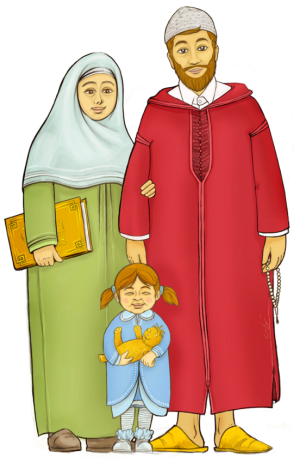

٦- أن يتّصفا بالرحمة والرفق واللين في غير إسراف:

من الأمور المُتّفق عليها بينَ علماء التربية أنّ النّاشئ إذا عُومل من قبل أبويه المعاملةَ القاسية وأدّب من قبلهم بالضرب الشديدِ والتّحقير والسّخرية، فإنّ ردودَ الفعلِ ستظهرُ في سلوكه وخُلُقِه، ويتأصّلَ فيه الخوف والعداء لوالديه وقد يترك البيت في وقت من الأوقات، قال تعالى: "إنّ الله يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذي القُربى "، وقالَ تعالى: "ولو كنتَ فظّاً غليظَ القلبِ لانفضّوا من حولك ".

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "جاءَ أعرابيٌّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تقبّلون الصبيان فما نقبّلهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: أوَ أملِكُ لك أنْ نزعَ الله من قلبك الرّحمة" البخاري.

ويقول صاحبُ كتاب أزمة العقل المسلم عبد الحميد أبو سليمان: أنّ كثيراً من الآباء ينطبق عليهم القولُ بأنّهم إرهابيّون مع أبنائهم، حيثُ أنّهم يعاقبونهم إذا أخطئُوا، في حين أنّهم لم يقدّموا لهم المادّةَ التربويّة التي تحصّنُهم من الانحراف والخطأ.

كلُّ ذلك يدلُّ على أنّه لا بُدَّ أن تكون علاقةُ الوالدين بأولادهم-بنينَ وبنات-علاقةً مبنيّةً على الحبِّ وقائمةً على الودِّ والألفة، وليست علاقةَ السّيِّد بالمَسود، بل حبّاً وتفانياً، وبالمقابل ألّا يكثرَ الوالدان من المزاح واللهو مع الأولاد، لكن بين هذا وذاك.

والزيادةُ في تلبية الطلبات يؤدّي إلى الدّلال الزّائد وهذا مفسدٌ لكيان النشء، أو الخوفُ الزائد على الأولاد والمتابعةُ المبالغُ فيها يؤدّي إلى قتل معاني الإقدام والاعتماد على النفس والذات.

٧- أن يتصفا بالتّواضُع والصّدق الوفاء بالوعد والوعيد:

فمن المفيد والمطلوب من الوالدان بأن يتّصفا بالإذعانِ للحقّ والرجوع عن الخطأ، ويعلّما أولادَهما هذا الخُلق العظيم، وتوجيهَ الأبناءِ إلى أن يكونوا دعاةً إلى الله وبالتّالي حَرساً على حرمات الله. وعدمُ السكوت على الخطأ ولو من أقرب الناس ضرورةٌ لبناءِ الشّخصيّة الموافقة والمسؤولة عن قيم الدين، وكلُّ ذلك ضمنَ الأدب والأسلوب المقسّم بالحكمة والموعظة الحسنة.

ومن جانب آخرَ يُنبِّهُ الوالدان الأولادَ من الكذبِ، ويعلّمونهم الصراحةَ والوضوح.

وليعلَم الآباءُ أنّ الأبناءَ يربطون الأحداثَ ببعض، وخاصّةً عندما يَعِدُ الآباءُ الأبناءَ، ثمَّ لا ينفّذون، فيتعلمون عدمَ الوفاء والصدق في الوعدِ والوعيد، فإن كنّا نريدُ التهديدَ بالعقوبة، فليكُنْ ذلك بما هو منطقيٌّ وقابلٌ للتنفيذ من دون الإضرارِ الجسديِّ والقسوة والمبالغة.

وبالتّالي البُعد عن كثرة اللّوم والعقاب؛ فهذا يضرُّ بعلاقة الحبِّ والمودّةِ والألفة بين الآباء والأبناء، ومِنَ المفيدِ أحياناً التّغاضي عن بعض العيوب وتجاهلِها إن كان ذلك لا يضرُّ بالعمليّة التربويّة العامّة للأبناء.

مفهومُ الجهادِ في الإسلام

(وقاتِلوهم حتّى لا تكون فتنةٌ ويكون الدّينُ كلُّهُ لله، فإن انتَهوا فإنّ اللهَ بما يعملون بصير) الأنفال 39

إنّ مفهومَ الجهاد في الإسلام لا يمكنُ إدراكُه ومعرفةُ دوره إلّا حينَ نفهمُ طبيعةَ هذا الدّين ورسالته؛

فالإسلامُ جاءَ للنّاس كلِّ النّاس وفي الأرضِ كلِّ الأرضَ ولم يُرسَل به رسولُ الله لقوميّة أو جنس أو عرق من البشر، إنما هو للنّاس كافّةً (وما أرسلناكَ إلّا كافّةً للنّاس بشيراً ونذيراً ولكنَّ أكثرَ النّاسِ لا يَعلمون) سبأ ٢٨.

وهذا الدين يتمثّلُ في عقيدةٍ تجعل خصائصَ الألوهيّة والربوبيّة لله وحدَه، وشعائر تعبّديّة يتوجّهُ بها المسلمُ لخالقه سبحانه، ومنهجِ حياةٍ يستوعبُ جميع جوانبها وحَاجات البشر.

ومن هنا كان لا بدّ أن يبلّغَ هذا الدين لكلّ الناس، وعندما يقف في وجه الدعوة ورسالة التبليغ أيُّ عائق أو حاجز من نظام أو حاكم أو جيش أو تجمّعٍ ماديٍّ يأتي دورُ الجهاد من أجل تحطيم هذه العوائق التي تمنعُ وصولَ كلمة التوحيد للناس، ولما يتاحُ للناس أن تصلَهم رسالةُ الإسلام يُتركوا حينها ليختاروا ما يشاؤون من عقيدةٍ ودينٍ حيثُ (لا إكراهَ في الدّين قد تبيَّنَ الرّشدُ من الغيّ) البقرة ٢٥٦

ومِن خلال ذلك نفهمُ أنّ دورَ الجهاد في الإسلام هو إيصالُ دعوة الدين الحقّ للجميع دونَ أن يمنعَها عائق، فإن حالتِ العوائقُ بين الإسلام والناس انطلقَ جندُ الإسلام؛ ليحطّمُوها بالقوّة وليُتاحَ للدّين أن يُخاطبَ الأفراد، يخاطبُ ضمائرَهم وانتماءَهم بعد أن يُحقّقَ لهم الحريّةَ في الاختيار، وحين يختاروا ما يريدون من عقيدة فإن كانت مخالفة لعقيدة التوحيد فما ينبغي حينها أن نسمح لهذه العقيدة المخالفة للإسلام أن تتمثل في تجمع له قوة مادية فتضغطَ بهذه القوّة على الآخرين وتفتنهم في دينهم، أو تجعلهم يتخلّون عن بعض مظاهر حياتهم الإسلامية، بل لا بُدَّ أن يكونَ سلطانُ الله هو المُستعلِي على كلّ سلطان، وهذا ما كان يقوم به هذا النظام المجرمُ في بلدنا الحبيب سوريا، فكم من إجرام واعتداء قام به بحقّ أصحاب الدعوة والعلماء الرّبانيين، وكم لاحقتْ أجهزتُه الأمنيّة مَن كان يدعو النّاسَ للعودة لتحكيم دين الله في حياة الأمّة والتّمسك بهدَي النبي ورمتْهُ بالسّجون والمعتقلات، وكم حاول هذا النّظام أن يَفتِنَ النّاس عن دينهم بنشر الفساد والرّذيلة ونشر الأفكار والأخلاق المنافية لديننا الإسلامي، فهبَّ الناس في ثورتهم ليُطالبوا ببعض حقوقهم، فجابَهَهم النظامُ بالاعتقالات والتّعذيب، ومن ثمّ بالرّصاص والقتل، فكانَ لا بُدَّ من إعلان الجهاد والوقوف في وجهه لردعه، بل لمحاكمته وأزلامه، واستجابَ المجاهدون الأبطال لنداء الله سبحانه (وقاتلوهم حتّى لا تكونَ فتنةٌ ويكونَ الدِّينُ كلُّهُ لله، فإن انتَهوا فإنّ الله بما يعملون بصير) الأنفال ٣٣

وللجهادِ دورٌ آخرُ في ديننا؛ وهو إخراجُ وإنقاذُ الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحدَه، كما قال ربْعي بن عامر لرستم :" الله ابتعَثنا لِنُخرجَ من يشاءُ من عبادة العباد إلى عبادةِ الله وحدَه".

فالإسلامُ دعوةٌ لتحرير الناس من أن يتألّه عليهم البعضُ ويتّخذَ بعضُهم بعضاً أرباباً، وكأنَّ الطّغاةَ آلهةٌ يتحكّمون في الناس ويستعبدوهم، فكان لزاماً على المجاهدين أنْ يقضوا على الفرعونيّة المَقيتة (مَا علمتُ لكم مِن إلهٍ غيري) القصص ٣٨.

فلا بُدَّ إذاً من الجهادِ للقضاء على الفراعنة الجدد، حتّى ينتهوا عن فتنة النّاس، بل ومحاكمتهم والقضاء على حكمهم وظلمهم. ومع أيّام الجهاد في ثورتنا اليومَ نقول: لا بُدّ للأمّة أنْ تعودَ إلى الله وتصطلحَ معه سبحانه، فقد بَعُدتْ كثيراً عن دينها وخاصّةً قبل الثورة، وما ساد آلُ الأسد عليها إلّا لأنّها تخلّتْ عن كثير من مظاهر حياتها الإسلاميّة، والقرآنُ يحذّرنا من أنّ فرعون ما حكمَ وتسلّط على قومه إلّا لأنّهم ابتعدوا عن طاعة ربّهم وانتشر الفسق فيهم، فأصبحوا أهلاً للاستخفاف والاستضعاف (فاستخفَّ قومَه فأطاعوه إنّهم كانوا قوماً فاسقين) الزخرف ٥٤.

وللخلاص من الاستخفاف وتحكُّم الطّغاة؛ لا بُدَّ من العودة إلى الله، والتّخلُّص من وزر الماضي وأخطاءه، والتّمسُّكِ من جديد وبقوّة بدين التّوحيد (ولَيَنصُرَنَّ الله مَن ينصرُه، إنّ الله لقويٌّ عزيز).

المعركة المشتركة

المقدم ابو النور

تحدّثنا في العدد السّابق عن بعض المصطلحات؛ (المعركة - الضربة - والمناورة)، وأنواعِها، وسنتابع في هذا العدد الحديث عن المعركة المشتركة؛ تتّصفُ المعركة المشتركة بالصفات التّالية:

١- الحسميّة ٢- المناورة العاليّة ٣- التّبدّلات السريعة والمفاجئة في المواقف٤- التّعدّدُ في أساليب القتال المستخدمة

٥- التّنفيذُ بوتيرة عالية وعلى جبهة واسعة، لذلك يتطلّبُ من جميع القادة على كافّة المستويات المهارةُ والإبداعُ في استخدام مختلف وسائط التّأثير والعتاد القتاليّ المتوفر والمحافظة على القيادة المستمرّة وتضافر الجهود و الإرادة التي لا تلين؛ لتحقيق النصر بالإضافة للمحافظة على الانضباط والتّلاحم القتاليّ بين المقاتلين.

المبادئُ الأساسيّة للمعركة المشتركة :

إنّ النصرَ من عند الله، لذلك يتطلّبُ بلوغُ النصر في المعركة المشتركة تحقيقَ ما يلي:

١- الجاهزيّةَ القتاليّةَ الدّائمة والقدرة القتاليّة العاليةَ للمجاهدين.

٢-الفعاليّةالإيجابيّة والاستمراريّة في تنفيذِ المعركة.

٣-المفاجئة.

٤-التّعاونَ المُستمرّ والدقيقَ بين القوات.

٥-تركيزَالجهودِ الرئيسةَ للمجاهدين على الاتّجاه الرئيس في الوقت المناسب.

٦-الاستخدامَ الواسعَ للمناورة الجريئة بالقوى والوسائط.

٧-مراعاةّ العوامل العقائديّة والنفسيّة والتربيةَ الدينيّة والاستفادة منها لصالح المعركة.

٨-التأمين الشامل للمعركة.

٩-القيادة الحازمة والمُستمرّة.

إن كلاً من هذه البنود تحتاجُ الى توضح، لذلك سنبَيِّنُ كيف تتحقّقُ هذه البنود:

أولاً: بتحقيق الجاهزية القتالية وذلكَ من خلال :

١-فهم القيادة والأركانات وأجهزة القيادةَ السياسيّة والإعلاميّة والدينيّة للمهامِّ المُسندةِ بشكل صحيح.

٢-التنبؤ بالمتغيّراتِ الممكنة في المواقف، وتنفيذِ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب.

٣-استكمالِ القوّات لكلِّ ما يلزمُها من أجل خوضَ المعركة.

٤-التدريب القتاليِّ العالي للقوّاتِ، وجاهزيّتِها للعمل في مختلف الظروف والمواقف.

٥-الجاهزيّة الدائمة للأسلحةِ والعتادِ القتالي للاستخدام.

٦-الاستعداد الدّائم للعناصر لتنفيذِ المهامِّ المُسندةِ والانضباطِ واليقظةَ العاليةَ للأفراد.

٧-التّوضّع الجيّد للقطعات (الكتائب) بما يناسبُ مهامَها القتاليّة.

٨-تنفيذُ الاستطلاع المُستمرِّ.

٩-التنظيم الدّقيق للخدمة وتنفيذها بكلِّ يقظةٍ وحذر.

١٠-الحالة المعنويّة العالية.

١١-القيادة المُستمرّة والجيّدة للقوّات.

أمّا البندُ الثاني: الفعاليّة الإيجابيّة والاستمراريّة في تنفيذ المعركة، فيتحقّقُ بـ :

١-استلامِ زمامِ المبادرةِ والحفاظ عليها.

٢-فرض الإرادةِ المُستمرَّة على العدوّ، وإحباطَ نواياه عن طريق الضّربات المتلاحقة.

٣-الاستفادة السريعة من نتائج التأثير الناريّ.

٤-المناورة المدروسة بالقوى والوسائط.

٥-تغذيةِ الجهود باستمرار وفي الوقت المناسب.

٦-تنفيذِ الأعمال القتاليّة نهاراً أو ليلاً وفي شروط الأرض والطقس كافّة.

٧-المهارة في الانتقال من أحد أنواع المعركة إلى النّوع الأخر.

٨-تعويضُ كافّة الاحتياجات في الوقت المحدّد، بالإضافة إلى أنّ صيانةَ العتاد والسلاح وإصلاحه وإعادته إلى الصّفّ في الوقت المناسب تساعدُ على الاستمرارية في تنفيذ المعركة وتطويرها.

وأخيراً في ظلّ التطوّراتِ المتلاحقة للمعارك أصبحَ من الضروريّ إيلاءُ التّدريب الخاصّ على مستوى الوحدات والكتائب والقيادة على مختلف أنواع المعارك وعناصر المناورة أهميّةً خاصّةً؛ لما له من أهميّة في استنزاف قدراتِ الجيش الأسديِّ وتكبيده أفدحَ الخسائر؛ نظراً لاختلاف مستوى القوّة الناريّة لدى الطرفين، مع الأخذ بعين الاعتبار تنامي قوّة الجيش الحرِّ بمختلفِ أطيافه.

سلاح نوعي

صاروخ كونكورس

إعداد : الملازم أول أبو عبدو

سلاحٌ روسيٌّ موجَّهٌ، من الجيل الثاني، مضادٌّ للمدرّعات والدبابات(م/د)، يصل مداه حتّى ٤/كم، يستخدمُ للرّمي على الأهداف الثابتة والمتحرّكة، ويمكن رميهُ من على الأرض أومن عربة قتاليّة، يتمُّ تخزينُ الصاروخ في أنابيب مصنوعة من الألياف الزجاجيّة، يتمّ رميهُ من خلالها، وعند إطلاق الصاروخ بدورةٍ حولَ نفسهِ بمعدل ٥ إلى ٧ مرات في الثانية لضمانِ استقرار طيرانه معتمداً على ٤/ زعانف في مؤخرة الصاروخ.

يعتمد توجيه الصاروخ على التوجيه السلكي بحيث تقوم وحدة التوجيه بتعقّب الأشعة تحت الحمراء الصادرة عن مؤخّرة الصاروخ، بينما تقومُ ببثّ معطياتِ التّوجيه، وذلك ببثّ إشاراتِ إيعازٍ للصاروخ على شكل تيّارٍ كهربائيٍّ متغيّرٍ عبرَ السلك الذي يربط الصاروخَ بقاعدة الإطلاق، وذلك حتى تحقيق الإصابة، وخلال التوجيه كلّ ما يبقى على الرّامي فعلُه هو متابعةُ الهدفِ عبر منظاره، وذلك بوضع النقاط لشبكة المنظار في منتصف الهدف.

ولقد تمّ مؤخراً تطوير نظام التوجيه بنظام يسمحُ بالتعامل مع الأهداف الليليةً.

الميزات الفنيّة والتعبويّة:

١-الوزن الكامل ٢٥,٢كغ
٢-الطول ١١٥ سم
٣-القطر ١٣,٥ سم

صاروخ كونكورس

مقطع طولي في صاروخ كونكورس

٤-المدى الفعال ما بين ٧٥ م- ٤ كم
٥-قدرة الاختراق من الدروع ٨٠ سم
٦-التوجيه: سلكيّ يتّبع الأشعة تحت الحمراء الصادرة عن مؤخرة الصاروخ
٧-السرعة: ٨٠ م/ث ثم تصل ٢٠٠ م/ث
٨-المدى الأقصى للصاروخ ٤ كم
٩-الرأس المتفجّرة: رأس ترادفي بشحنة جوفاء

صاروخ ميلان

سلاحٌ ألمانيٌّ فرنسيٌّ، متوسطُ المدى؛ يصل حتّى ٢كم، مضادٌّ للمدرّعات والدّبّابات (م/د)من الجيل الثاني، تمّ تصميمه عام ١٩٦٢ من خلال اتّفاق فرنسيٍّ- ألمانيّ للتّصنيع العسكريّ، ولقد تمّ تطويره بعد عام١٩٧١ بطرازات متعدّدة توافقت مع التطور الجديد للدبابات والمدرعات.

ويتمُّ رميه من آليّة إطلاق، تكون مثبتةٌ إمّا على الأرض أو على آلة عسكرية ضدّ الأهداف الثابتة والمتحركة، ويمتاز بأنّه سهلُ الاستخدام ومؤثرٌ إلى حدٍّ بعيدٍ بنسبة إصابة تصل إلى ٩٥٪.

يتمّ توجيهُ الصاروخ بالاعتماد على نظام توجيهٍ سلكيٍّ نصف آليٍّ بشكلٍ مستمرٍ طيلةَ مدةِ الطيران وحتّى وصولهً إلى الهدف، وذلك باستخدام تعقّب الأشعة تحت الحمراء الصادرة عن مؤخّرة الصاروخ،

ولابدَّ أن نذكرَ هنا أنه يُؤخذُ على هذا النظام من التّوجيهِ قِصرُ المدى المسموح للصّاروخ الذي يرتبطُ بطول السلك،

و صعو بةُ ا ستخد ا م الصاروخ في مسرح عمليّاتٍ ذي غطاءٍ كثيفٍ (كالأشجار) والتي تشكّلُ عائقاً أمام التّوجيه السّلكيّ،

إضافةً إلى أنّ الرامي يظلُّ معرّضاً للخطر من النيران المعادية؛ لكونه مجبراً على متابعة الهدف طيلة مدّة الطيران نحو الهدف، وذلك لاستكمال عمليّة التصويب حتّى تحقيق الإصابة، وهذا عامٌّ في كلّ القواذف التي تستخدِمُ هذا النوع من التّوجيه.

الميزات الفنيّة والتعبويّة:

١-الوزن الكامل ٢٧,٧كغ
٢-وزن الصاروخ ٦,٧كغ
٣-طول الصاروخ ٧٧ سم
٤-قطر الصاروخ ٩ سم
٥-المدى الاقصى ٢كم
٦-سرعة الصاروخ٧٥م/ث، ثمّ تصل ٢١٠م/ث
٧-مدة طيران الصاروخ حتى (٢كم)١٢,٨ ثانية
٨-سرعة الرمي ٢-٣ ط/د
٩-الاختراق في الدروع ٨٥ سم
١٠-الاختراق في المنشآت الإسمنتية ١٢٠ سم
١١-نسبة الإصابة تصل حتى ٩٥٪
١٢-نظام التوجيه: يتّبع الأشعّة تحت الحمراء مع تصحيح سلكي
١٣-الطاقم: رامي ومساعد

أجزاء السّلاح:

١-أنبوبة الإطلاق مع أجهزة التّسديد والتّوجيه.
٢-الصاروخ.
٣-قاعدة الإطلاق مع المنصب الثلاثيّ

صاروخ ميلان

الإمام
محمد بن إدريس الشافعي
كالشّمس للدّنيا والعافية للنّاس

بقلم: منير عبد العزيز أبو العز

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف بن قصي. أمُّه أزدية، ولد بالشام بغزّة سنةَ خمسين ومائة، وحمل إلى مكّة فسكنها ثمّ في العراق وغيرهما و استوطن مصر وتوفي بها.

روى عن مالك ومسلم بن خالد وابن عيينة وفضيل بن عياض وجماعة غيرهم. ورَوى عنهُ بن حنبل والحميدي وأبو الطاهر بن السراج والمزني وأبو ثور والزعفراني ومحمد بن عبد الحكيم وجماعة غيرهم.

طلبه للعلم وحفظه :

خرجَ يوماً عن مكّة، ولزمَ هذيلاً فتعلم كلامها وكانت أفصحَ العرب، فبقيَ فيهم مدّةً راحلا برحيلهم ونازلاً بنزولهم.

قالَ: فلمّا رجعتُ إلى مكّة جعلتُ أنشد الأشعارَ وأذكر الآداب والأخبار وأيّام العرب، فمرّ بي رجلٌ من الزبيديين، فقال لي: يا أبا عبد الله عزَّ علي ألّا يكونَ مع هذه الفصاحة والذّكاء فقهٌ، فتكون قد سُدتَ أهلَ زمانك؟ فقلتُ: ومن بقي يُقصد؟ فقال لي: هذا مالك سيّدُ المسلمين يومئذٍ. فوقعَ في قلبي وعدتُ إلى الموطّأ فاستعرتُه وحفظتُه في تسع ليال.

ورحلَ إلى مالك، فأخذَ عنه الموطّأ، وكان مالك يُثني على فهمه وحفظه ووصلَه بهدية جزيلة لمّا رحل عنه.

وكان الشافعيّ يقول: مالك معلمي وأستاذي، ومنه تعلّمنا العلمَ، وما أحدٌ أمنّ عليّ من مالك، وجعلتُ مالكاً حجّةً فيما بيني وبين الله تعالى.

ثناء العلماء عليه:

قال محمد بن عبد الحكم: قال لي أبي: الزمْ هذا الشيخ يعني الشافعي؛ فما رأيتُ أبصر منه بأصول العلم أو قال: بأصول الفقه. وكان صاحب سنّة وأثر وفضل مع لسانٍ فصيح وعقلٍ رصينٍ صحيح.

وقال فيه ابن عيينة: هذا أفضل فتيان أهل زمانه.

وكان ابن عيينة إذا جاءَه شيءٌ من التّفسير والفتيَا، قال: سَلُوا هذا - يعني الشافعي.

وقال له مسلم بن خالد - شيخُه - وهو شابٌّ ابن خمس عشرة سنة: قد آن لك أن تفتي يا أبا عبد الله.

وقال أحمد بن حنبل: ما أحدٌ يحمل محبرةً من أصحاب الحديث إلّا وللشافعيّ عليه سنّة. وقال: ما عرفتُ ناسخَ الحديث من منسوخِه حتّى جالسته، وقال أيضاً: كان الشافعي أفقهَ الناس في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قليل الطّلب للحديث، وقال: كان الشافعي للعلم كالشّمس للدّنيا والعافية للناسَ، فانظر هل من هذا عوض ؟

قال ابن هشام: الشافعي حجّة في اللغة.

وقال النسائي: هو أحد العلماء ثِقةٌ مأمون.

من حكمه وآدابه رحمَه الله تعالى:

قال الشّافعي: مَن وَلِيَ القضاءَ ولم يفتقرْ فهو سارق، ومن حفظ القرآنَ نبلَ قدره، ومن تفقّهَ عَظُمَت قيمتُه، ومن حفظ الحديث قَوِيَت حُجّته، ومن حفظ العربيّة والشّعرَ رقَّ طبعُه، ومن لم يَصُنْ نفسَه لم ينفعهُ العلم.

وفاتُه :

تُوفِّي بمصرَ سنة ٢٠٦ هـ ، وله أربعٌ وخمسون سنة، واتفقَ العلماءُ قاطبةً من أهل الفقهِ والأصول والحديث واللغة والنحو وغيرها على أمانته وعدالته وزهده وورعه وتقواه وجوده وحسنِ سيرتِه وعلوِّ قدره .

رزقنا اللهُ علمَه وجعلَنا ممّن يسير على خطاه في طلب العلم والتّقى والورع.

والدة الإمام أحمد ابن حنبل

.. أمٌّ رباها الإسلام ..

إعداد: د.إشراق

ذكرت لنا كتبُ التاريخ الكثير الكثير عن ابنها .. حياته وعلمه وجهادِه ومحنته , ولكنّها ضنّت علينا باسمها، إنّها أمُّ الإمام الفقيهِ أحمد بن حنبل، السيّدَةُ المربّيةِ الفاضلة التي كان لها الدّور الأوّل والأهمُّ في حياة الإمام .

تُوفِّي عنها زوجُها - والد الإمام أحمد- وهي شابّةٌ صغيرةُ السنِّ حسناءُ جميلةٌ في ريعان الصِّبا، فتقدّم لخطبتها كثيرون، ولكنّها امتنعتْ ورفضت وفضّلت أن تعيشَ لولدها ونذرَت نفسَها له، ولقّنتهُ منذ بدءِ وعيه كلّ ما كانت تحفظه من سير وأحاديثَ وقصص وبطولاتٍ , ورسّخت في أعماقه قِيَمَ الإسلام الفاضلة, ووجّهتهُ إلى العلم.

اختارَت له المكان الذي يحفظُ

ويقرأ فيه ويدرس القرآن الكريم , ثمّ الشيوخ الذين يجلسُ إليهم , ويتلقّى عنهم الحديث والفقه.

يقول الإمام أحمد :

حفّظتْني أمّي القرآن وعمري عشرُ سنين , كانت توقظني قبل صلاة الفجر بوقت ليسَ بقصير، تدفئ لي الماء؛ لأنّ الجوّ كان بارداً في بغداد، وتلبس اللّباس، ثم نصلّي أنا وإيّاها ما شئنا، ثم ننطلق إلى المسجد، فلمّا بلغتُ الثّالثة عشرة قالتْ: يا بني , سافرْ في طلب الحديث؛ فإنّ طلبَ الحديثِ هجرةٌ في سبيل الله .

وأعدّتْ لهُ مستلزمات السّفر, ثمّ قالت : إنّ الله إذا استُودِعَ شيئاً حفظَهُ , استودعْتُكَ الله الذي لا تضيعُ ودائعه.

فسافرَ وعاد إليها وهو الإمام ناصر السّنة أحمد بن حنبل .

هذا الفضلُ العظيم والوفاء الكريم من قِبل الأمِّ أنشأ في نفس أحمدَ براً بأمّه، كان فيه نموذجاً راقياً ومثلاً ساميا قلّ أن يُدركَه إنسان .

رآها ترفضُ الزّواجَ بعد وفاة والده؛ كي تتفرّغ له، فماذا كان شأنه ؟

لقد أبى أن يتزوّجَ؛ ليتفرّغ هو أيضاً للعناية بها ورعايتها, فما تزوج إلّا بعدَ أن ماتت أمُّهُ وكان قد بلغ من العمر ثلاثين،

ولم يشأ أن تدخلَ على الدّار سيدةٌ أخرى تُنازعُ أمّه السّيادة.

سُئِلَ يوماً: ما لكَ لا تأكلُ مع أمّك وأنت شديد البِّر بها؟ فقال : أخاف أن تسبقَ يدي إلى شيءٍ سبقت عينُها إليه .

إنّ وظيفة الأمومة ستبقى دوماً أشرفَ وظائف المرأة إنْ مُورسَتْ وَفقَ النّهجِ الذي أمر به الله ورسوله.

وصدق القائل :

لو كانَ النّساءُ كمَن ذكرْنا
لفُضِّلتِ النّساءُ على الرّجال
وما التّأنيثُ لاسم الشّمس عيبٌ
وما التّذكيرُ فخرٌ للهلال

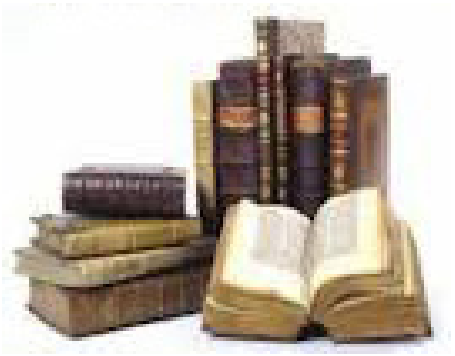

نساء خالدات

هكذا فاصنعوا لهنّ ...

يُروى أنّ امرأةً دخلت على عمر رضي الله عنه, ومعها شابٌ قد طال شعرُه وتشعّث، وركبتْهُ الأوساخ, ولم يمسّهُ الماءُ منذ شهور, عليه ثيابٌ باليةٌ مُمزّقةٌ كريهةُ الرّائحة, لا يُعرَف لها شكلٌ ولا لون.

فقالتْ: يا أمير المؤمنين, هذا زوجي وابن عمي, وأنا لا أريده، ففرّقْ بيني وبينه ..

قال الرجل: هذه زوجتي يا أمير المؤمنين, وعرسي منذ شهرين اثنين، ولم تُرفع معالم العرس, حتّى جاءت تسأل الطلاق من غير ذنبٍ جنيتُهُ, ولا حَدَثٍ أحدثته ..

قالتْ: ما أساءَ لي , ولكنّي لا أريده ..

قال عمر: المَقالُ غداً ..

وأشار إلى غلامه, اذهب بالرجل إلى الحلّاق يأخذُ من شعرِه، وإلى الحمام، و قصّ أظافره, وألبسهُ ثيابا جديدة.

وجاءَ به في الغد وقد عاد رجلاً آخر .. وبدا جماله وشبابه وصحته ..

فغضّتِ المرأةُ بصرَها عنه, لأنّها لم تعرفه, فحسبته رجلاً غريباً, فأومأ إليه عمرُ أنْ خُذْ بيدها, فلمّا مسّها وثبتْ كاللّبوة الغضبى, وقالتْ: أيّها الناس يتهجّمُ عليّ بين يدي أمير المؤمنين ؟!

فقال عمر: ويحك هذا زوجك !!

فنظرت إليه محدقة، كأنّها لا تُصدّق عينيها.

وانصرفا راجعين ..

قال عمر : ((هكذا فاصنعوا لهنَّ , إنهنّ يُحبِبْنَ أن تتزيّنوا لهنَّ , كما تحبّون أن يتزيّنَ لكم))

وبغض النظر عن صحة هذه القصة فإن هذا المعنى مطلوب ومأمور به شرعاً فإن الله يقول (إن الله يأمر بالعدل)والعدل أن تكون لزوجتك كما تحب أن تكون هي لك ويقول الله تعالى(ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) متفق عليه.

فكيف بالزوجة التي هي أقرب الناس إلى الرجل وهي أنسه وسكنه وفراشه ولباسه وهي رفيقة دربه أفلا يحب لها ما يحب لنفسه وقد جاء في الحديث أيضاً (أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على قلب مسلم) صحيح الجامع.

فرب زوجة تسعد وتفرح حينما يتجمل لها زوجها ويفعل ما تحبه من طيب العشرة ولين الجانب (وما يذكر إلا أولو الألباب).

الاحتياطاتُ الوقائيّة

الواجبُ اتّخاذُها تحسّباً للهجوم الكيماوي

اولا: التجهيزات المبدئيّة (محدودة المدة، محدودة الفاعليّة) في المنزل :

١)إعداد إحدى الغرف في المنزل قليلة النوافذ والفتحات، مع إحكام إغلاق جميع منافذ دخول الهواءَ إليها قدرَ الإمكان وذلكَ بوضع شريطٍ لاصقٍ على فتحات التّكييف وإطار النّوافذ... كما يُفضّل اختيار الغرفة في الطابق العلويّ، وألّا تكون في السرداب، خاصةً إذا كان باب السرداب منخفضاً أو خارج المبنى.

٢)تزويد الغرف بالتجهيزات الضرورية للإعاشة؛ مثل الأغذية المعلّبة الخفيفة، ووسائل الاتّصال الخارجيّة (هاتف- تلفاز- راديو) ومحفظة إسعافات أوّليّة .

٣) تجهيز الغرفة ببعض الملابس الثقيلة (السميكة) والملابس الجلدية والمعاطف المُشمّعة والنايلون السميك، أو الملابس الواقية من المطر والأحذية المطاطية والقفّازات الجلديّة لجميع أفراد الأسرة .

٤) تجهيز الغرفة بقطع قماش قطني (فوط، شرشف) توضع لإحكام إغلاق الفتحات والفراغات حول الأبواب والنوافذ وغيرها، ويفضّل إضافة طبقة من البلاستيك عليها .

٥) العمل على تغطية مصادر المياه وخاصّةً الخزّانات المُثبّته على أسطح المباني؛ لمنع تلوّثِها، ويجبُ أن يكون ذلك بإحكام .

٦)حفظ المياه المستخدمة للشرب داخل أوعية خاصّة محكمة الإغلاق (مثل الزجاجات...) .

٧)إحكام تغطية الأوعية الحاوية للأطعمة بالغطاء المناسب (نايلون...) .

٨)مراعاة النظافة في المأكل والمشرب في مثل هذه الظروف .

٩)الاهتمام ببرامج التّثقيف والتّوعية والاسعافات للوقاية من آثار السّلاح الكيماويّ .

١٠)عدم الاستماع الى الشّائعات، وأخذ المعلومات من مصادرها الرسميّة.

ثانيا: الاجراءات المُتّبعة بالعلم باستخدام العدو السلاح الكيماوي عن طريق التّنسيقيّات أو اللّجان المحليّة في الأحياء وذلك باتباع الآتي :

١)المحافظة على الهدوء والتّصرف بحكمة.

٢)اتّجه فوراً الى المكان الآمن (الغرف المُخصّصة لذلك) أنتَ ومَن معك من أفراد الأسرة .

٣)في حالة عدم توفّر أقنعة، يتمّ ربط منشفة (فوطة) مبلّلة بالماء على الأنف والفم لفترة ١٥ دقيقة، ثم تبديلها بأخرى مع عدم التّنفس لحظة الاستبدال.

٤)في حالة عدم توفّر ملابس الوقاية، يتمّ ارتداءُ ملابس سميكة وفوقها ملابس غير مُحكمة، مثل الملابس الجلدية أو معاطف المطر .

٥)ارتداء الأحذية المطاطيّة أو طويلة العنق، مع ارتداء القفّازات الجلدية .

٦)إغلاق أجهزة التّكييف، وفتحات التّهوية قبل الذهاب إلى المكان الآمن أو الملجأ.

٧)عدم الخروج من المخبأ (المكان الآمن) إلّا بعد الإعلان عن ذلك من قبل رجال الدفاع المدني عبر وسائل الإعلام، واتّباع الارشادات المصاحبة للإعلان بكلّ دقة.

٨)التّأكّدُ من سلامة الموجودين بالمنزل وطلب النجدة في حالة الحاجة الماسّة.

٩)عدم الاقتراب من أيّ بُقع زيتيّة أو طيور أو حيوانات نافقة، أو غيرها من الشراك الخداعيّة (ألعاب- أقلام- أجسام وأشكال غريبة) .

نرجو متابعة كافة التعليمات والارشادات التي تُوزّع على صفحات الإنترنت أو عبر المواقع الرّسميّة للتنسيقيّات والتّقيّد بها حفاظاً على سلامتكم .

السجين... وفرصة النجاة

مشاركة: راتب أبو ياسر

أحد السّجناء في عصر لويس الرّابع عشر محكومٌ عليه بالإعدام ومسجونٌ في جناح القلعة.

هذا السجين لم يبق على موعد إعدامه سوى ليلة واحدة.

ويُروى عن لويس الرّابع عشر ابتكارُه لحيل وتصرّفات غريبة.

وفي تلك الليلةَ فوجئ السجينُ بباب الزّنزانة يُفتحُ ولويس يدخل عليه مع حرسه؛ ليقول له: أعطيك فرصة إن نجحتَ في استغلالها فبإمكانك أن تنجو!

هناك مخرجٌ موجودٌ في جناحك بدون حراسه، إن تمكّنتَ من العثور عليه يمكنك الخروج، وإن لم تتمكن فانّ الحرّاس سيأتون غداً مع شروق الشمس؛ لأخذك لتنفيذ حكم الإعدام.

غادرَ الحرّاس الزنزانة مع الإمبراطور بعد أن فكّوا سلاسله، وبدأت المحاولات، وبدأ يُفتش في الجناح الذي سجن فيه والذي يحتوي على عدّة غرف وزوايا، ولاحَ له الأملُ عندما اكتشف غطاءً فتحهُ؛ فإذا بسجادة بالية على الأرض، وما إن فتحها حتّى وجدَها تُؤدّي إلى سلّم ينزل إلى سرداب سفليٍّ، ويليه درجٌ أخر يصعدُ مرة أخرى، وظل يصعد إلى أن بدأ يُحسُّ بتسلّل نسيم الهواء الخارجيّ ممّا بثَّ في نفسه الأمل إلى أن وجدَ نفسَه في النهاية في برج القلعة الشّاهق والأرضُ لا يكادُ يراها، عادَ أدراجَه حزينا منهكا، و لكنّه واثقٌ أنّ الإمبراطور لا يخدعه.

واستمرّ يحاول... ويفتّش.... وفي كلّ مرةٍ يكتشف أملاً جديداً... فمرة ينتهي إلى نافذة حديديّة ومرةٍ إلى سرداب طويل ذي تعرّجاتٍ لانهايّة لها ليجدَ السردابَ أعاده لنفس الزنزانة.

وهكذا ظلّ طوالَ اللّيل يلهثُ في محاولاتٍ وبوادر أملٍ تلوحُ له مرة من هنا ومرة من هناكَ وكلها توحي له بالأمل في أوّل الأمر، لكنّها في النهاية تبوءُ بالفشل.

وأخيرا انقضتِ ليلةُ السجين كلّها، ولاحت له الشمسُ من خلال النافذة، ووجدَ وجهَ الإمبراطور يطلّ عليه من الباب ويقول له : أراك لا زلتَ هنا؟ قال السجين: كنتُ أتوقّع أنّك صادقٌ معي- أيّها الإمبراطور- قال له الإمبراطور: لقد كنتُ صادقا معك. سألهُ السجين: لم أترك بقعةً في الجناح لم أحاول فيها، فأين المخرج الذي قلت لي؟ قال له الإمبراطور: لقد كان بابُ الزنزانة مفتوحا وغير مغلق !!!

تعليق: الإنسانُ دائماً يضع لنفسه صعوبات وعواقب, ولا يلتفت إلى ما هو سهلٌ في حياته, حياتنا قد تكون سهلةً بالتفكير البسيط لها وتكون صعبة عندما يستصعب الإنسان شيئا في حياته.

المعصرة

يقولُ الشّيخ علي الطّنطاوي:

كنتُ أسيرُ في دوما، فرأيتُ شارعَها الأعظم يمضي مستقيماً سويّاً, حتّى إذا جاوز ثلثيها انحرف ذاتَ اليمين, وما ثمّة مسجدٌ يُخشى عليه الهدم, حتّى ينحرف الشارعُ من أجله, ولا أثرٌ قيّمٌ, ولا صخرةٌ قائمةٌ, فعجبتُ, وسألتُ صاحبي الذي كان يمشي معي، فقالَ: كان هنا في سالف الدّهر معصرةٌ لوجيهٍ من الوجهاء لم يُقدر على هدمها, فلوى الشارعُ من أجلها!

فقلتُ: هذه هي مصيبتنا, لو أنّها معصرةٌ واحدةٌ، لاحتملت, ولكنّا كلّما خططنا في الحياة طريقا مستقيماً اعترضتنا معصرةٌ لوجيهٍ من الوجهاء ..فكم من معصرةٌ في طريق القوانين والنّظم, وفي طريق العدالة والقضاء؟!!

هل خلا طريقٌ لنا من (معصرة)؟

فمتى تُهدم هذه المعاصر؟!

زملكا

ما أصغرَنا أمام تضحياتك
أستذكرُ مظاهراتِك...اعتصاماتك
ولا أصدّق ما جرى!
أحقّاً باتَ الرِّفاقُ كلُّهم تحت الثَّرى ؟!
يا ليتني كنتُ معهم وما رأيتُ الذي أرى
يا ترى...
ما سرُّ هذا الإجرام؟
أما اكتفوا بتلك المجزرة؟!
بل هي مجزرةٌ مُتكرِّرة
و زملكا صامدةٌ محرّرة
تتكسَّرُ على جبهاتِها آلات الإجرام
ويعجزُ عن دخولِها شبّيحةُ النّظام
يا سيفاً مسلولاً على أبوابِ الشام
يا مدينةً ضحَّتْ لتعيشَ الغوطةُ بسلام
هي وحدها ..التي لم تَعُدْ تتّسع فيها المقبرة
فتشرَّفَتِ الغوطةُ كلُّها
باستقبال جثامين أهلها الشهداء
نقف أمام الأبرياء
عاجزينَ عن الكلام
وقد سَرَتْ في عروقنا الآلام
كما سرى الغازُ الكيماويُّ السّام
لا أجدُ مُصطلحاً يَصِفُ هذا الانتقام
من الأطفال.. من الأطفال وهم نيام
يا ورداً فوّاحة قد خسرَتْكم أرضُ الشام
يا ضيوفَ الرّحمن يا طيور الجنان
أنتم الرّابحون وقاتِلكم في النيران
هنا الغوطة ...هنا المدنيون يتسألون
أين تلك الخطوطُ الحمراء
أين تلك الخطوطُ الحمراء
بل لا يوجد سوى خطوط الدماء
التي خضّبَتْ أرضَنا الخضراء
أيُّها المُتآمرون الدّاعمون للإجرام
كفاكم جعجعة ...سئمنا من كثرة الكلام
وما زالوا يشكّكون وللحقيقة يشوّهون
وكأنّ الميّتَ أغنام
لنا الله لنا الله ..إليه نشكو أمرنا
إليه نشكو اللئام
وبحبله الاعتصام

بقلم ثائرة عربين

إدلب الخضراء

إعداد: كلام سلام
شبكة مراسلي ريف دمشق

إدلب، وهي المدينة المشهورةُ بإدلب الخضراء؛ لكثرةِ أشجار الزيتونَ فيها، مدينةٌ عريقةٌ بأصالتها وتاريخها، وبها متحفُ إدلب الغنيّ والمميّز بالآثار التي يُعَدُّ أهمُّها الرُقمِ المكتشفة في مملكة إيبلا. تحتلُّ موقعاً متميزاً وهامّاً على طريق الحرير المشهور، ويبلغُ عددُ سكّانها ١,٥٠٠,٠٠٠ نسمة، ليسَ هؤلاءِ مجرّدَ أرقام، بل هم مِن أوائلِ مَن شارك في الحراك الثوريّ؛ نُصرةً لإخوانهم في كلّ بقعةٍ من بقاع سوريّة الحبيبة.

ومِن الجدير بالذّكر أنّ أبرزَ المدن التي لبّتْ نداء الحَرية هي مدينةُ جسر الشّغور، حيث خرجت أوّلُ مظاهرةٍ يومَ الاثنين في الأول من نيسان ٢٠١١ بمشاركة آلاف المحتجّين الذين طالبُوا بإسقاط النظام الأسدي الغاشم، وفيما بعدُ أصبحتْ تُرتكَبُ بحقّ الأهالي المجازر المروِّعة بالمئات، مازادَ إصرارَهم على متابعة حراكهم السلميّ رَغمَ الظّلم والعدوان. وهنا معرّةُ النّعمان حيثُ سقطَ أوّلُ شهداء محافظة إدلب؛ الشهيد غسّان البشّ، الذي أصيبَ بطلق ناريٍّ أثناءَ التّظاهرات السلميّة بتاريخ ٢٠١١\٤\٢٩، ونُقلَ إلى مستشفى إدلب حيثُ وافتهُ المنيّة في ٢٠١١\٥\٨، ولازالت هذه المدينة الصّامدة تخرجُ بالمظاهرات الحاشدة رغمَ التّحدّيات والاقتحامات والاعتقالات التّعسُّفيّة طوالَ الثورة، وشجّعتِ الشرفاءَ من الجيش الأسدي على الانشقاق، لا ننسى باقي القرى والمدن مثل جرجناز وتفتناز وسراقب الصنديدة وبنّش الثّائرة الأخرى، وجبل الزاوية التي اقتحمها الجيش الأسديُّ في ٢٩ حزيران بالدّبّابات والطائرات وأحرقَها عن بكرةِ أبيها عقاباً على مروءة أهلها وشهامتهم والتحاقهم بركب الثورة وتقديمهم للشهداء فِداء لها. ومنذُ الأسابيع الأولى للثورة السورية توالتِ الانشقاقات عن الجيش السوريّ، حيثُ بدأتْ بأحد المجندين إلى أن وصلت إلى رتب عسكريّة رفيعة، منهم: مؤسّسُ الجيش الحرّ وأوّلُ المنشقّين المقدّم حسين هرموش، والعقيد رياض الأسعد وهو أيضاً من الرّتب العسكريّة الهامّة التي أعلنت انشقاقها عن الجيش السوري في ذلك الوقت. يذكر أن التّاريخ سجّلَ لإدلب أكبرَ انشقاق عسكريٍّ عن قوّات الأسد بتاريخ ٢٢ شباط ٢٠١٢ حيثُ أعلن نحو ٥٠٠ ضابط وعسكري انشقاقَهم عن الجيش السوري للدّفاع عن أهلهم وبلادهم. وفي صباح يوم السبت ١٠/آذار/٢٠١٢ حاصرت قوّاتُ الأسد الغادرة مدينةَ إدلب، وبدأتْ بقصفها بالمدفعيّة الثقيلة، كما حاول جنود الطّاغية اقتحامَها بالآلاف، بيدَ أنّهم دخلوا في اشتباكات عنيفة مع مغاوير الجيش السوريّ الحرّ الذي تصدّى لهم بكلّ بسالة ورباطة جأش ومنعَهم من دخول المدينة، وقد تمكّن جيشنا الحرُّ من تكبيدهم الخسائرَ الفادحة وأهمُّها إسقاط مروحيّة عسكريّة وتدميرُ ٦ دبّابات في يوم واحد وبأبسط الإمكانيات، ناهيكَ عن الانشقاقات التي حصلت في تلك المعركة.

وقد اتّخذَ جيشُنا الحرّ على عاتقه إعلاءَ رايةِ [لا إلهَ إلّا الله] على أرض الشام، والاستمرارَ في القتال حتّى إسقاطِ نظام بشار الأسد وجميع رموزه.

فكرة وإعداد: ضياء الحق
رسوم وتنفيذ: سنابل الحق

حكايا بلا عنوان

فائدة

قال تعالى: ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة .
قال عليه الصلاة والسلام : من كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له.

ضع عنواناً للقصة ولونها

البيت المسلم

محبة النفس غريزة في كل إنسان ، ولكن الله عز وجلَّ أمرنا أن نبتعد عنها ، وأن نحب الخير لجميع المسلمين كما نحبّه لأنفسنا .

فمساعدة الناس وخدمتهم وقضاء حوائجهم من اعظم الأمور التي تزيد في حسناتنا وتشعرنا بالسعادة.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال :

من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له .

فضل: زيادة
ظهر: دابة أو مركوب
زاد: طعام أو شراب

حديقة الأخلاق

ابتسم فإن الله ما أخذ منك إلا ليعطيك، وما أبكاك إلا ليضحكك، وما ابتلاك إلا ليمتحنك.

ابتسم فإن هناك من يحبك ويسمعك و يعتني بك ويراك ..إنه الله .

واجعل شعارك في الدنيا "لا تحزن إن الله معنا"

قصة العدد

أَنْدَمُ العَرَبْ الكُسَعِيّ

الكُسَعِيُّ : فارسٌ من العرب الجاهليين ، اسمه الحارث بن قيس من قبيلة كُسَعَة من اليمن، اشتهر بمهارته في الصيد وبخبرته في صناعة السهام.

وجد في إحدى رحلاته نبتة تنمو في حضن الصخور وسط الصحراء، وتَنَبَّأ بأن هذه النبتة تصلح لِأَن يُصْنَعَ منها قوسٌ لا يوجد عند العرب مثل قوتها وجَودتها، فأخذها وتعهدها بالعناية والرعاية حتى كبرت وأصبحت جاهزة للاستخدام.

عَمَدَ الكُسَعيّ إلى قطع هذه النبتة وبراها وشذّبها حتى صنع منها قوسه المنشودة، والتي طالما حلم بها وأمضى الأيام والليالي بانتظارها، فها هو الآن يمتلك أفضل قوس حَلُمَت بها العرب.

جهّزَ فارسُنا خيله وأخذ قوسه وانطلق في قلب الصحراء ليختبرها ويأتِ بصيد ثمين ، وعندما حلَّ عليه الليل ، نزل من على فرسه ونام بجانب إحدى الشجيرات، وما هي إلا ساعة! حتى أفاق على صوت ضجيجٍ بدد هدوء الليل وسكونه، إنه قطيع من الغزلان يجري ويثير كلَّ هذا الضجيج.

انتفض الكُسَعِيّ وقال : لقد آن الأوان لامتحن هذه القوس وأعرف مدى قوّتها، فاستلّ سهماً من جعبته ووضعها في قوسه وسدّد رميه وأطلق ، ولكن لم يرَ إلا شرارةً في عتمة الليل تخبره بأن هذا السهم قد اصطدم بالصخور! فقال في نفسه: لعلّي أخطأت! واستلّ سهماً آخر وشده بقوة وأطلقه ولكنه ارتطم بالصخور مرةً أخرى، وبدأت علامات الغضب تظهر عليه، وأعاد المحاولة المرة تلو المرة حتى أطلق خمس نِبَال _كلها تصطدم بالصخور وتصدر تلك الشرارة التي فجّرت غضبه وجعلته يحطّم القوس التي طالما تمنّاها_ وعاد إلى نومه متحسّراً على تلك الأيام التي أمضاها في الانتظار.

ومع طلوع الفجر كشفت أشعة الشمس عن المفاجأة الكبيرة ، خمس غزلان ملقاة على الأرض كانت صيد الليل الثمين. لقد كانت تلك القوس ومن شدتها وقوّتها تجعل السهم تخترق الطريدة ومن ثم تصطدم بالصخور وتطلق الشرارة التي كان الكسعي لا يرى غيرها.

وعندما عَلِمَ فارسنا بالحقيقة المرّة ندم على فعلته وتَسَرّعه بالحكم على القوس التي لن يستطيع أن يصنع مثلها ابداً. ومن شدة تحسّره واندمه عضّ أُصبُعَه حتى قطعها.

لقد كانت قصة الكسعي من أشدّ حالات الندم التي عُرِفَت في ذلك الزمان، حتى قالت العرب مثَلاً عنّ كلِّ رجل يندم ندامة شديدة :

ندم ندامةً ولكن ليس كندامة الكسعي

سؤال وجواب

١-ماهو الشيء الذي ينفذ في الماء دون أن يبتل؟

٢-ما هو السؤال الذي لا يمكن لأي أحد أن يجيب عنه بكلمة نعم؟

٣-ما هو الشيء الذي لا يفكر ولا يتكلم ولكنه يقول الحقيقة؟

٤-ما هو الشيء الذي يكون في البستان أخضر وفي الدكان أسود وفي البيت أحمر؟

الإجوبة: ١-ضوء الشمس -٢-هل أنت نائم؟ -٣- المرآة -٤- الشاي

ارسم راية التوحيد ولونها

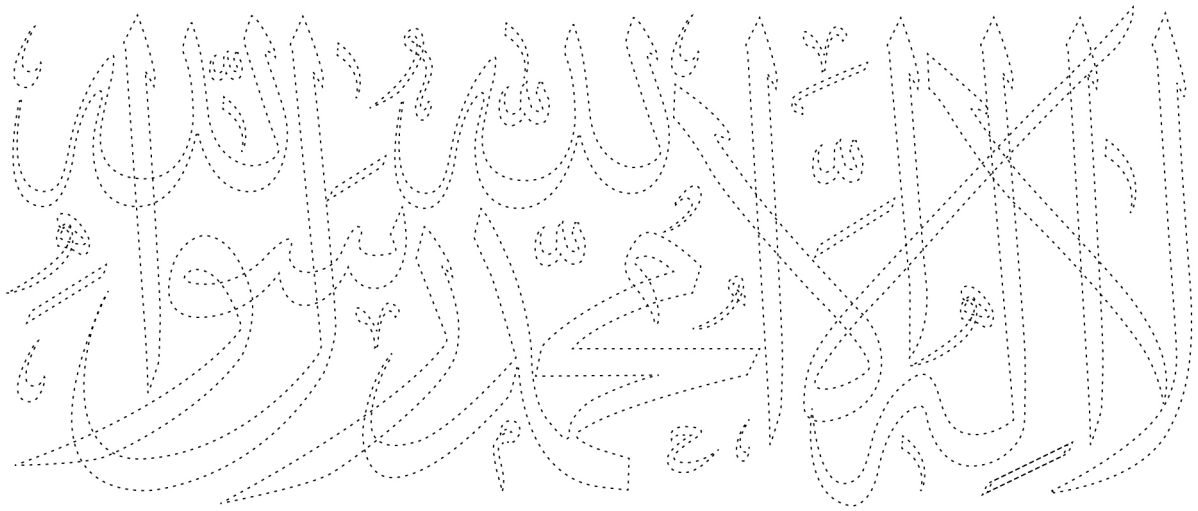

اختبر ذكاءك

تلقى أحد مجاهدي كتائب شباب الهدى السرِّيّين في مدينة دمشق رسالة تحذير.

ساعد مجاهدنا البطل في فك الشيفرة ومعرفة محتوى الرسالة.

ا ن س ت ب س ه أ س

ن ت س م ر س ا ق س ب

الجواب: نحذف حرف السين المكرر بعد كل حرفين فتصبح الرسالة انتبه أنت مراقب.

التعريف والمرجعية:

كتائب شباب الهدى تشكيل عسكري يؤمن بالإسلام ديناً ودولةً ويرفع راية الجهاد في سبيل الله.

تهدف كتائب شباب الهدى إلى إسقاط نظام الأسد على جميع الأصعدة والمشاركة في إعادة بناء سوريا دولةً ومجتمعاً وفق أسس إسلامية.

مرجعيتنا الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة ومنهم الأئمة الأربعة.

التنظيم والانتشار:

تقوم كتائب شباب الهدى على فكر مؤسسي وهيكل تنظيمي وتضم أكثر من أربعة عشر تشكيلاً مقاتلاً وأكثر من سبعة عشر مكتباً ميدانياً وإدارياً إضافة لكتائب نوعية كالمدرعات والدفاع الجوي ومعامل التصنيع والأبحاث.

تنتشر الكتائب على معظم مناطق دمشق وريفها ولها تواجد في القلمون وحماة.

الإنجازات:

تؤمن كتائب شباب الهدى بضرورة العمل الجماعي وتوحيد الجهود العسكرية مع جميع المجاهدين على جميع الجبهات.

قامت الكتائب مع بعض التشكيلات المنضبطة والفاعلة في الغوطة الشرقية بتأسيس غرفة عمليات عسكرية تحت اسم (جند الملاحم) للقيام بعمليات عسكرية نوعية على جميع جبهات الغوطة الشرقية.

كما شاركت كتائب شباب الهدى بشكل أساسي في تشكيل جبهة فتح العاصمة التي وحدت الكتائب والألوية الفاعلة على جبهتي جوبر والقابون.